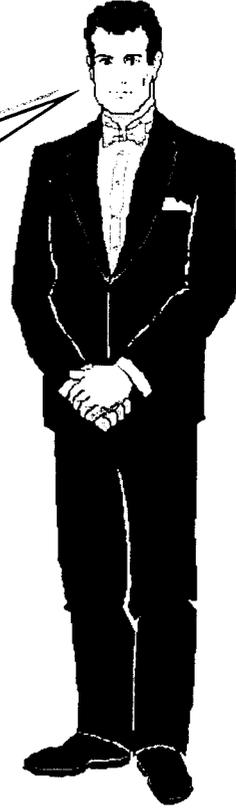




## احترس من: أخطار الانحلال الجنسي



- قائمة الأمراض الجنسية
- العدوى بالكلاميديا
- أعراض السيلان
- العدوى بالتريكوموناس
- أعراض المونيلىيا
- مرض الزهري
- العدوى بالهريس التناسلى
- الثآليل التناسلية
- العدوى بالفيروس الكبدى
- أعراض الإيدز
- مرض التقبيل



## نصيحة غالية لكل شاب قبل الزواج :

### احترس من أخطار الانحلال الجنسي



#### • لأجل أسرة سليمة ومجتمع سليم :

إن الالتزام بالعفة ، وترويض الشهوة الجنسية ، وتجنب الفواحش ، من الأسس المهمة التي يجب على كل شاب الأخذ بها حتى لا يقع ضحية للعديد من الأمراض الجنسية الفتاكة التي زادت وانتشرت في هذا الزمن .

إن الانحلال الجنسي لا تعود نتائجه السيئة على المنحرف فحسب بل إنها في كثير من الأحيان تعود كذلك على أسرته باعتباره مصدراً لعدوى الزوجة والتي من الممكن أن تنتقل عدواها إلى جينها . ولذا فإن الانحلال الجنسي فيه لاشك دمار للأسرة وللمجتمع بأسره .

وما نشاهده في كثير من دول الغرب في وقتنا الحالي يؤكد صحة ذلك ، فهناك أطفال لا ذنب لهم ، يولدون مصابين بمرض الإيدز ، وهناك زوجات اكتشفن بحض الصدفة أنهن ضحايا لعدوى جنسية شرسة انتقلت لهن عن طريق الزوج المنحرف .

ولذا أصبح هناك اهتمام من جانب الباحثين بوقف هذه الأضرار الأسرية الناتجة عن الانحرف الجنسي وخاصة فيما يتعلق بانتقال عدوى الإيدز . فهناك محاولات لفصل الخلايا المصابة بالعدوى من السائل المنوي للزوج المريض ثم استخدام النطفة السليمة في تلقيح الزوجة بغرض إنجاب طفل غير مصاب بالمرض .

ألم يكن من الأولى بهذه المجتمعات أن تضع ضوابط على العلاقات الجنسية وتمنع إباحة الفواحش وجرائم الزنا !!؟

## ● العفة دعامة أساسية لصحة المجتمع :

إن ديننا الإسلامى الحنيف يريد مجتمعا نظيفا طاهرا تلبى فيه كل دوافع الفطرة ، ولكن بغير فوضى حتى لا تسرى فيه الأمراض وتفسد البيوت وتضيع الأنساب .

ولذا اهتم اهتماما بالغا بقيمة العفة ، باعتبار أن حفظ الفروج ، وتنظيم الغريزة الجنسية ، وغيض البصر جوانب لا غنى عنها لاستقامة المجتمع والحفاظ عليه . وما من أمة انتشرت فيها الفاحشة إلا آل أمرها إلى الانحلال والانحدار . .

قال تعالى :

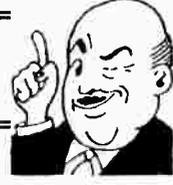
﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ﴾ [ النور ٣٠ - ٣١ ] .

وقال تعالى :

﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانِيَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء: ٣٣].

وفى هذا الجزء أيها الأصدقاء سنستعرض مخاطر الانحلال الجنسى من خلال إلقاء الضوء على عدد كبير من الأمراض الجنسية المنقولة بالعلاقات الجنسية المحرمة الآثمة. وستلاحظون أن بعض هذه الأمراض الشرسة ، كمرض الإيدز ، لم يتوصل العلم الحديث حتى الآن لعلاج شاف لها . وهذا الاستعراض لهذه الأمراض الخطرة لاشك أن فيه تأكيداً لقيمة العفة ، ووازعاً قوياً لكل شاب بأن يتجنب طريق الفواحش ليحمى نفسه وبنى أسرة سليمة معافاة !

## قائمة الأمراض الجنسية



س - ما هي الأمراض المحتمل انتقالها عن طريق الممارسة الجنسية ؟

ج - منذ عشرات السنين ( أو فى بدايات القرن التاسع عشر ) كان أكثر الأمراض التى تنتقل عن طريق الممارسات الجنسية المحرمة ( الزنا ) مرضان هما : مرض الزهري ومرض السيلان .

أما فى وقتنا الحالى فقد كادت أن تختفى الإصابة بمرض الزهري ، كما انخفضت حالات الإصابة بالسيلان مقارنة بالماضى . ولكن فى الوقت نفسه انتشرت الإصابة بأمراض أخرى فى مقدمتها : التهاب مجرى البول غير المحدد ( non - specific urethritis = NSU ) والثآليل التناسلية ( genital warts ) الهربس التناسلى ( genital herpes ) والإصابة بفيروس نقص المناعة ( HIV ) ومرض الإيدز ( AIDS ) .

## العدوى بالكلاميديا

س - وما هو المقصود بالتهاب مجرى البول غير المحدد ؟

ج - هذا الالتهاب يصيب قناة مجرى البول وهى الأنبوبة التى تنقل البول من المثانة للخارج وتجرى بطول القضيب والتى يمر خلالها أيضا السائل المنوى أثناء القذف . يحدث هذا الالتهاب بسبب العدوى بجرثومة لها بعض خصائص البكتيريا ، وبعض خصائص الفيروسات وتسمى ( كلاميديا ) ( chlamydia ) .

وعندما تقع الإصابة بالكلاميديا تظهر أعراض ذلك فى صورة :

- حدوث حرقان أثناء التبول .

- خروج إفراز مائل للون الأصفر من القضيب وفي حالة إهمال العلاج  
قد تحدث مضاعفات مثل :

- انتشار العدوى للخصيتين والبربخ ؛ مما يتسبب في ألم وتورم .

- انتشار العدوى للمستقيم والتهابه .

- انتشار العدوى لمناطق أخرى وحدث التهابات بها كالمفاصل والعين .

ولتشخيص حالات العدوى بالكلاميديا تؤخذ عينة من الإفراز القضيبى  
وتفحص بالمجهر للكشف عن الجرثومة المسببة للعدوى .

ويمكن علاج هذه العدوى بالمضادات الحيوية وخاصة الأنواع من فصيلة  
تتراسيكلين .

وجدير بالذكر أن الإصابة بالكلاميديا قد لا تظهر بصورة واضحة بين  
النساء ؛ لأن الأعراض المرتبطة بالتبول قد لا تحدث وفي حالة ظهور إفراز من  
مجرى البول فإن هذا الإفراز قد يعتقد خطأ أنه أحد إفرازات المهبل الطبيعية .

ولذا فإن فرصة الإصابة بهذا المرض من خلال الممارسات الجنسية المحرمة  
تعتبر مرتفعة ؛ لأن العدوى تكون غالبا في حالة كامنة غير ظاهرة .

## أعراض السيلان



إفراز صديدي يخرج من فتحة  
القضيب في حالات العدوى بالسيلان

س - وما هي أعراض الإصابة بمرض  
السيلان؟

ج - تظهر أعراض الإصابة بالسيلان خلال  
فترة تتراوح ما بين يومين إلى عشرة أيام منذ  
وقوع خطيئة الزنا . . وتشتمل الأعراض على  
عرضين أساسيين وهما :

- خروج إفراز صديدي من القضيب .

- حدوث حرقان أثناء التبول قد يكون خفيفاً أو متوسطاً أو شديداً .

وفى حالات الجنس الفمى ( Oral sex ) يحدث التهاب مؤلم بالحلقت . . وفى حالات الجنس الشرجى ( Anal sex ) يحدث التهاب مؤلم بالشرح .

وفى حالة إهمال العلاج تحدث مضاعفات عديدة مثل انتشار العدوى للخصيتين والبروستاتا وحدوث التهاب بالمفاصل وتسمم للدم بالبكتيريا المعدية وعادة تستجيب حالات الإصابة للعلاج بالمضادات الحيوية .

## العدوى بالتريكوموناس

س - وما هى أعراض العدوى بالتريكوموناس ؟

ج - التريكوموناس ( Trichomonas ) هو طفيل وحيد الخلية عندما تنتقل العدوى به عن طريق الاتصال الجنسى فإنه يقطن قناة مجرى البول ويتكاثر بها وقد تنتشر العدوى به للبروستاتا . ونتيجة ذلك يحدث ألم وحرقان أثناء نزول البول وقد يظهر إفراز من القضيب بلون أخضر مائل للصفرة . ولكن فى الحقيقة أن هذه العدوى تظل كامنة فى عدد كبير من الحالات ولا يظهر لها أعراض واضحة .

وتستجيب العدوى بالتريكوموناس لعقار ميترونيدازول ( فلاجيل ) والذى يستخدم كمضاد للأميبيا .

## أعراض المونيليا

س - ما هى الكانديدا وكيف تحدث العدوى بها ؟

ج - الكانديدا ( Candida ) هى نوع من الخمائر . . والخمائر جراثيم قريبة الشبه والصلة بالفطريات وتسمى العدوى بالكانديدا باسم مونيليا ( Monilia ) . وتعتبر المونيليا من الحالات المرضية الشائعة بين النساء عموماً وتسبب فى نزول إفراز بلون أبيض وحدوث حكة قد تكون شديدة .

ويمكن أن تنتقل هذه العدوى للرجل عن طريق الاتصال الجنسى . ولكن

فى الحقيقة أن هناك عوامل أخرى تحفز على حدوث هذه العدوى عند الرجال مثل الإصابة بمرض السكر ، وتناول مضادات حيوية واسعة المجال لمدة طويلة .  
وتحدث أعراض هذه العدوى فى صورة حدوث احمرار وحكة عند طرف القضيب. وتستجيب هذه العدوى جيدا للعلاج بأحد الكريمات المضادة للفطريات .

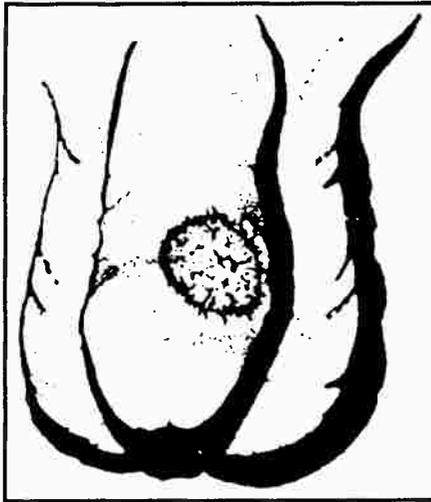
## مرض الزهري

س - هل يعتبر الزهري من الأمراض الجنسية الخطيرة ؟

ج - بكل تأكيد . .

فقبل اكتشاف المضادات الحيوية كان كثير من الرجال فى أوروبا يموتون بسبب مضاعفات الزهري .

يتسبب فى حدوث هذا المرض نوع من البكتيريا حلزونية الشكل ( Spirochaetes ) . وتظهر أعراض العدوى متمثلة فى حدوث قرحة على سطح القضيب ( أو الفم أو الشرج ) تسمى قرحة الزهري ( Chancre )



شكل قرحة الزهري على القضيب الذكري

وذلك بعد مرور أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع منذ اقتراف خطيئة الزنا أو منذ دخول الميكروب إلى الجسم . ويمكن بأخذ عينة من أنسجة هذه القرحة وفحصها مجهريا التأكد من وجود البكتيريا المعدية . . وتسمى هذه المرحلة بالمرحلة الأولى من العدوى ففي حالة إهمال علاج هذه القرحة فإنها تلتئم لكن الميكروب يتسلل إلى الدم وذلك خلال مدة تتراوح

ما بين بضعة أسابيع إلى بضعة شهور ، ويدخل المريض فى المرحلة الثانية للعدوى ، وتظهر أعراض هذه المرحلة فى صورة حدوث سخونة وصداع وتعب عام وطفح جلدى وتورم بالغدة الليفماوية ، ويمكن بإجراء اختبار للدم الكشف عن وجود البكتيريا المعدية .

وحتى بلوغ هذه المرحلة فإنه لا يزال من الممكن القضاء على العدوى بالمضادات الحيوية المناسبة مثل البنسلين عن طريق الحقن ، ولكن إذا لم يُقدم العلاج بكفاءة ولمدة كافية فإن العدوى قد تتكرر بعد عدة سنوات ، وتبدأ مرحلة أخرى للزهري . فى هذه المرحلة الثالثة والأخيرة تحدث مضاعفات خطيرة بسبب مهاجمة الميكروب لأعضاء حيوية بالجسم كالقلب ، والأورطى ، والمخ ، والجهاز العصبى ، ولذا فإن هذه المرحلة عادة ما تنتهى بالوفاة .

## العدوى بالهربس التناسلى

### س - ما هو المقصود بالهربس التناسلى ؟

ج - هذا نوع من الفيروسات يتسبب فى إصابة العضو الذكري بما هو أشبه بالقرحات التى تظهر عند زاوية الفم فى فترات الشتاء البارد ، والتى يسببها نوع شبيه من الفيروسات يسمى هربس سمبلكس .

وتبدأ الإصابة فى صورة الإحساس بحكة أو شكشكة بالجلد حول العضو الذكري يلى ذلك ظهور فقاعية صغيرة مملوءة بسائل ، ثم تتمزق هذه الفقاعية وتجف ويبقى مكانها تقرحات تلتئم ببطء . وتستغرق هذه المراحل حوالى ثلاثة أسابيع . ولكن فى عدد كبير من الحالات لا يهلك الفيروس ولا يرحل ، وإنما يبقى كامنا بالأنسجة مما يتسبب فى حدوث الإصابة من جديد . وقد يصاحب العدوى بالهربس التناسلى حدوث أعراض أخرى عامة مثل الصداع ، والتعب العام ، وتورم بالغدة الليفماوية .

ويستخدم لعلاج هذه العدوى عقاقير مضادة للفيروسات مثل كريم "سيكلوفير" الذى يساعد على سرعة الالتئام ويقلل من فرصة إعادة حدوث

العدوى كما يفيد عمل حمام موضعى من الماء الدافى والملح لتخفيف الألم وعدم الارتياح المصاحبين لوجود الفقاع .

## الثآليل التناسلية

### س - وكيف تظهر الإصابة بالثآليل التناسلية ؟

ج - الثؤلول ( Wart ) هو عبارة عن ورم صغير يظهر على جلد القضيب أو حول فتحة الشرج ( الجنس الشرجى ) أو داخل قناة الشرج ، أو داخل قناة مجرى البول .

وتظهر الثآليل بأشكال مختلفة فقد تكون فردية ، أو فى صورة تجمعات أشبه بعناقيد العنب ، وقد يكون سطحها ناعما أملس أو خشنا متعرجا فتكون شبيهة بثمرة القنبيط أما لونها فعادة ما يكون أحمر أو أحمر غامقا أو قرمزياً . وعادة يصاحب الإصابة بالثآليل وجود حكة ، أو تهيج بمكان الإصابة .

وتحدث الإصابة بالثآليل التناسلية بسبب العدوى بنوع معين من الفيروسات ( human papilloma virus ) والذى ينتقل أثناء الممارسة الجنسية بين طرف وآخر .

وتُعالج الثآليل التناسلية بوضع مادة كيميائية خاصة ( Podophyllin ) تؤدى إلى قتل الفيروس المعدى . وفى حالة عدم الاستجابة للعلاج الدوائى فإنه يمكن اللجوء للجراحة لاستئصال الثؤلول .

## العدوى بالفيروس الكبدى

### س - كيف تنتقل العدوى بالالتهاب الكبدى B من خلال الاتصال الجنسى ؟

إن الفيروس B يفرز فى مختلف سوائل الجسم بما فى ذلك الإفرازات المهبلية ومن خلال هذه الإفرازات التى تزيد كميتها مع الممارسة الجنسية يمكن

أن تنتقل العدوى للطرف الآخر .

كما تنتقل العدوى بالفيروس B عن طريق الدم واستعمال المحاقن المشتركة واستخدام أدوات الغير مثل أمواس الحلاقة . وهذا الفيروس لا يهاجم الجهاز التناسلى للمصاب لكنه فى حوالى ٥٠ ٪ من الحالات يؤدى إلى التهاب حاد بالكبد بعد مرور حوالى عدة أسابيع أو ربما عدة شهور منذ دخول الفيروس الجسم . وأعراض هذا الالتهاب قد تكون شبيهة بنزلات البرد حيث يعانى المصاب من ارتفاع بدرجة الحرارة ، وتعب عام ، وأوجاع بالعضلات والمفاصل، وقد تظهر عليه الإصابة بالصفراء .

أما فى حوالى ١٠ ٪ من المصابين فقد تأخذ العدوى شكلا مزمنًا ولا تظهر أعراض واضحة بينما يكون المصاب قادرًا على نقل العدوى للآخرين ولذا يسمى بحامل المرض .

وحتى الآن لا يوجد علاج قاتل للفيروس B ولذا فإنه يعتبر مرضًا خطيرًا يهدد صحة الكبد وقد يؤدى للإصابة بالتليف الكبدى أو سرطان الكبد . ولكن يوجد تطعيم يحمى من العدوى بهذا الفيروس ويجب أن يقدم على تعاطيه الأشخاص المعرضون للإصابة مثل الجراحين والمرضات .

## أعراض الإيدز

**س - وما هى الأعراض التى تشير إلى حدوث إصابة بالإيدز بسبب الاتصال الجنسى المحرم ؟**

ج - هناك حالتان يجب التفرقة بينهما وهى العدوى بفيروس نقص المناعة المكتسب ( HIV ) وهى حالة تحدث فيها الإصابة بفيروس الإيدز دون وجود أعراض واضحة . . والإصابة بمرض الإيدز .

ففى الحالة الأولى ( HIV ) يهاجم الفيروس كرات الدم البيضاء ويتكاثر بها خلال فترة تتراوح ما بين ٣ أسابيع إلى ٣ شهور منذ التقاط العدوى ومع

حدوث ذلك قد يعاني المريض من أعراض بسيطة مثل ارتفاع درجة الحرارة ،  
والصداع ، والتعب العام ، وتورم الغدة الليمفاوية ثم تزول هذه الأعراض  
بعد مدة قصيرة ويصير المصاب خاليا من أى متاعب ويتمتع بصحة جيدة لكنه  
يمثل مصدرا للعدوى ( حامل للمرض ) .

ويتأكد تشخيص وجود عدوى بالفيروس ( HIV ) من خلال فحص الدم  
حيث تتكون أجسام مضادة مميزة ضد الفيروس ، وهذه تظهر عادة بعد مدة ٣  
شهور منذ التقاط العدوى .

وهذا المصاب يمكن أن يتحول على مدى عدة سنوات تتراوح من ٨ - ١٠  
سنوات إلى مريض بالإيدز ، أى يكتسب أعراض الإصابة الواضحة بفيروس  
نقص المناعة المكتسب ( HIV ) وعندما يبدأ حدوث ذلك التحول فإنه يمر عادة  
بمرحلة تظهر فيها أعراض مميزة ( AIDS - related complex ) مثل فقدان  
الوزن ، والإسهال ، وزيادة عرق الجسم أثناء الليل ، وتورم الغدة الليمفاوية ،  
وعندما يتحول المصاب إلى مريض بالإيدز فإن مناعة جسمه تتدهور تدريجيا  
وهذا يجعله هدفا للعدوى بجراثيم وميكروبات مختلفة يعيش بعضها على  
الجسم بصورة طبيعية مثل الفطريات ( المونيليا ) ، والهربس . . كما يتعرض  
للإصابة بمضاعفات خطيرة مثل مرض الدرن الرئوى ، ونوع مميز من سرطان  
الجلد ( Kaposi's sarcoma ) ونوع خطير من الالتهاب الرئوى  
( Pneumocystis carinii ) . وتبعاً لذلك فإن حياة مريض الإيدز تكون قصيرة  
ويتعرض للموت على مدى بضع سنوات .

وحتى الآن لا يوجد علاج شاف لمرض الإيدز . . وكل ما تستطيع عمله  
العقاقير الحديثة الحد من تكاثر الفيروس مما يطيل من عمر المريض بضع  
سنوات !!

كما تساعد بعض العقاقير المضادة للفيروسات فى إطالة المدة التى يتحول  
خلالها المصاب بفيروس نقص المناعة إلى مريض بالإيدز .

## مرض التقبيل !

بالإضافة لقائمة الأمراض التى تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي المحرّم (STD) فإن هناك أمراضا أخرى يمكن أن تنتقل من طرف لآخر من خلال التقبيل ، ومن أبرزها مرض الحمى الغدية (Glandular fever = infectious mononucleosis) والذى يسمى كذلك بمرض التقبيل (Kissing disease). يحدث هذا المرض بسبب العدوى بنوع معين من الفيروسات ، لوحظ أن هذا الفيروس المعدى يوجد فى لعاب بعض المرضى ، وبالتالي يمكن أن ينتقل من شخص مريض لآخر سليم من خلال التقبيل . كما وجد أن نسبة كبيرة من الناس فى بعض المجتمعات الغربية مثل المملكة المتحدة تحمل هذا الفيروس دون ظهور أعراض مرضية لكنهم رغم ذلك قادرون على نقل العدوى للآخرين .

**ولكن ما هى أعراض الإصابة بهذه العدوى أو بمرض التقبيل ؟**

تكون أعراض الإصابة مشابهة لأعراض نزلات البرد، ولكن يميزها حدوث تورّم بالغدة الليمفاوية بمناطق متفرقة ولذا يسمى المرض كذلك بالحمى الغدية .

فتظهر أعراض الإصابة فى صورة :

- ارتفاع فى درجة حرارة الجسم .

- تعب عام وتكسير بالجسم .

- صداع .

- ثم يلى ذلك حدوث تورّم بالغدة الليمفاوية بالرقبة ، والإبطين ، و أعلى الفخذين وتصبح مؤلمة عند اللمس .

ويمكن تأكيد تشخيص هذا المرض من خلال عمل اختبار للدم للكشف عن أجسام مضادة ضد الفيروس المعدى .

ولا تعتبر هذه العدوى من الأمراض الخطيرة ، حيث إن هذه الأعراض والمتاعب تختفى تدريجيا مع الالتزام بالراحة والتغذية السليمة . . ولا يجدى تقديم المضادات الحيوية فى هذه الحالة ؛ لأن الفيروسات عموما لا تتأثر بالمضادات الحيوية .

وعادة تحدث الحمى الغدية فى صورة نوبات ؛ حيث يتعرض المريض مرة أخرى لظهور الأعراض السابقة ويساعد الإجهاد الشديد على إعادة حدوث العدوى ( relapse ) . وعادة يستمر تكرار نوبات العدوى لبضعة شهور .

ومن أبرز مضاعفات هذا المرض تأثيره على الكبد حيث يؤدي الفيروس المعدى إلى التهاب كبدى ( Hepatitis ) مصحوب بصفراء ، ولكن عادة ما يزول هذا الالتهاب تدريجيا ، وتعود وظائف الكبد لحالتها الطبيعية خلال عدة شهور .

ومن الطريف أنه وجد من الإحصائيات فى المملكة المتحدة حول هذا المرض أن أغلب المصابين به من المراهقين والشباب بسبب انتشار الميل للتقبيل بين الجنسين خلال هذه المرحلة العمرية .

وقد وجد كذلك أن المصاب بفيروس هذا المرض ، سواء فى حالة ظهور أعراض عليه أو فى حالة خلوه من الأعراض ، يظل مصدر عدوى للآخرين بصورة دائمة حيث إن الفيروس عادة ما يظهر بشكل متكرر فى لعبه ثم يختفى مرة أخرى ، ثم يتكرر ظهوره ويستمر ذلك طوال فترة حياة المصاب .

**حفظنا الله وإياكم ، ورعانا ورعاكم !**

# المراجع

## ٨ المراجع الأجنبية :

- ❖ MEN'S HEALTH , Dr. STEVE CARROLL
- ❖ PRIVATE PARTS , YOSH TAGUCHI
- ❖ VENEREAL DISEASES , ABROSE KING , CLAUDE NICOL AND PHILIP RODIN .
- ❖ PROSTATE , SANDRA SALMANS .

## ٨ المراجع العربية :

- النشرات والأبحاث العلمية .
  - متاعب الرجل السرية مع البروستاتا د/ أيمن الحسينى
  - سرى وعاجل للرجل فقط د/ أيمن الحسينى
  - شهر غسل بلا خجل د/ أيمن الحسينى
  - تحفة العروس ونزهة النفوس لعبد الله التيجانى
- تحقيق : محمد إبراهيم الدسوقى